المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين -الشرق-

فريق التربية على القيم والعناية الروحية

ينظم فريق التربية على القيم والعناية الروحية

ندوة وطنية عن بعد

في موضوع:

واقع التربية على القيم في منظومة التربية والتكوين بالمدرسة المغربية

تعقد الندوة عن بعد يوم الجمعة 29 أكتوبر 2021 على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال

رابط المشاركة: https://us02web.zoom.us/j/89390525105

أولا: أهداف الندوة

1. تشخيص واقع التربية على القيم في الوثائق المنهاجية المؤطرة للمنظومة
2. فحص الواقع العملي للتربية على القيم في مناهج وبرامج المواد الدراسية
3. تشخيص واقع الممارسة الميدانية في استراتيجيات ترسيخ القيم وإنمائها

ثانيا: الإشكالية المؤطرة للندوة

قضية القيم هي قضية الذات؛ لأنها تتعلق ماضيا بفهم الذات ووعيها، وحاضرا بمخاطبة الذات لحفظ الهويات، وتفجير القدرات والطاقات، ومستقبلا بكسب رهان التنمية والرقي بالذات، وذلكم في كل مجتمع من المجتمعات، أو حضارة من الحضارات.

ورغم مركزية القيم لدى جميع الأمم، فإن المدرسة المعاصرة تعاني من أزمة بنيوية في موضوع القيم؛ وذلك بسبب التطور السريع، والاختراق الرهيب في ثورة تكنولوجيا الاتصال؛ وهو الأمر الذي يستدعي تجديد أدوار المدرسة لتواكب حاجات المجتمع في تجاوز العقبات، والاستجابة لمختلف التحديات، ضمانا لاستقرار الأوطان، وحفظ أمنها التربوي والأسري والاجتماعي...

وأما المدرسة المغربية التي تعنينا هاهنا فإنها لم تبلغ بعد الآفاق المرجوة في قضايا التربية والتعليم عموما، وفي قضية التربية على القيم

خصوصا، فهي على كثرة حديثها في موضوع القيم والتربية عليها، فإنها لا تزال لم تقدم الأجوبة الشافية على الأسئلة الكبرى في الباب.

فعلى مستوى المقاربة المفاهيمية، نجد هنالك إشكالات تتعلق بضبط المفاهيم المركزية في الموضوع، والتوفيق بين مختلف المرجعيات المعتمدة في استمداد القيم... علما أن التربية على القيم تعد مدخلا رئيسا من مداخل منظومتنا التربوية إلى جانب التدريس بالكفايات، والتربية على الاختيار.

وعلى مستوى التدبير المرحلي، فإن المنظومة التربوية تفتقر إلى رؤية واضحة المعالم في تنزيل مصفوفة القيم ذات الأولوية في المرحلة الراهنة، حيث يلاحظ الدارس أنه لم تحدد بعد قيمةَ المرحلة، أو قيمةَ القيم الناظمة للكفايات، والموجهة لبناء القدرات، والمسددة للمهارات، إذ علم عند خبراء التربية وتحليل الثقافات أن لكل مرحلة مصفوفةَ قيم، أو ومنظومةَ قيم، أو حُزمةَ قيم على اختلاف في العبارة، ولكل مصفوفة قيمتُها المركزية الكبرى.

وعلى المستوى الديدكتيكي، فان مدرستنا لا تزال تغلب ربط المقررات بالمعارف والتعلمات بعيدا عن مضامينها القيمية التي هي الجوهر التربوي، والروح العلمية الباعثة للفعالية والإرادة والعطاء..

ومن هنا أصبحت التربية على القيم اختيارا استراتيجيا للنهوض بالمدرسة المغربية كما نصت على ذلك الرؤية الاستراتيجية (2015 ـ 2030) في المشروع المندمج رقم: 7، حيث جعلت هذه الرؤية «التربية على القيم الديمقراطية والمواطنة الفاعلة وفضائل السلوك المدني، والنهوض بالمساواة

ومحاربة كل أشكال التمييز خيارا استراتيجيا »[1]. كما جعلت هذه الرؤية «تعزيز قيم المواطنة والسلوكيات المدنية، ومكافحة الممارسات غير الصحيحة (العنف والغش..)»[2] من أهدافها الخاصة ضمن المشروع المندمج رقم: 9.

وإذا كنا نجد مختلف الوثائق الرسمية قد خصصت حيزا ملحوظا للحديث عن أهمية التربية على القيم، وعن الحاجة الماسة لإدراج هذه المقاربة في صلب أولويات المنظومة، فإن الإشكال الحقيقي الذي لم يوجد له جواب بعد، يتجسد في كون ذلك الاهتمام لم ينتقل إلى مرحلة الإدماج العملي للقيم؛ وذلك لغياب آليات واضحة لبناء القيم، وأدوات عملية لترسيخها وإنمائها في مسار واضح الخطوات، بأنشطة ذات مضمون قيمي تستهدف النهوض بالقدرات الوجدانية، والمهارات السلوكية المحددة في صنافة (كراثوول)، وغيره من الذين اشتغلوا في ميدان القدرات الوجدانية والذكاء العاطفي.

وأما تقويم القيم، فإنه يظل أم المشاكل عند جميع المهتمين بالشأن البيداغوجي بمختلف مدارسهم وأجيالهم المتعاقبة، نظرا لطبيعة موضوع القيم المتصفة بالخفاء والنسبية، والمرتبطة بمجال الشعور والانفعال؛ مما عسر مهمة إعداد النموذج البيداغوجي وفق مقاربة التربية على القيم. وقد عد تقرير المجلس الأعلى للتربية والتعليم والبحث العلمي في يناير 2017 هذا

---

(1) ينظر: الرؤية الاستراتيجية 2015 ـ 2030 المشروع المندمج رقم 7، المتعلق بتطوير النموذج البيداغوجي، التدبير رقم: 7

(2) ينظر: الرؤية الاستراتيجية 2015 ـ 2030 المشروع المندمج رقم9، المتعلق بالارتقاء التربوي داخل المؤسسات التعليمية، الأهداف الخاصة

الأمر تحديا حقيقيا، وعقبة كبرى في وجه منظومتنا التربوية.

جاء في مجال التحديات: «التحدي الثاني: ويتعلق بمدى قدرة المنظومة التربوية على بلورة وتطوير نموذج مرجعي منسجم للتربية على القيم يتكامل مع باقي الوظائف المدرسية الأخرى في التعليم والتعلم والتكوين والتأطير والبحث... إلخ »[3].

وعليه، فإن الندوة ستتولى بالدراسة والتحليل مختلف العناصر المرتبطة بتحقيق الأهداف المسطرة، وذلك من خلال، جلستين علميتين بعد كلمات الافتتاح:

- ✡ الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم
- ✡ كلمة السيد مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين
- ✡ كلمة منسق الفريق

الجلسة العلمية الأولى: من تنسيق الدكتور محمد غوردو

المداخلة الأولى: مقاربة مفاهيمية لمصطلح القيم، من إعداد وتأطير: الدكتورة كلثومة دخوش

المداخلة الثانية: تشخيص واقع التربية على القيم في الوثائق التربوية الرسمية، من إعداد وتأطير: الدكتور عبد اللطيف بوعبدلاوي

المداخلة الثالثة: تحليل نتائج الدراسة الميدانية في واقع التربية على القيم، تأطير الدكتور: يونس الدرفوفي

---

(3) ينظر: ملخص التقرير الصادر عن المجلس الأعلى للتربية والتعليم والبحث العلمي يناير 2017، المحور الأول: التربية على القيم بالمنظومة التربوية واقع وتحديات، ص: 9

الجلسة العلمية الثانية من تنسيق الدكتور قدوري الطاهر

المداخلة الأولى: تشخيص واقع التربية على القيم في برنامج مادة التربية الإسلامية الجذع مشترك (في رحاب التربية الإسلامية). من إعداد: الدكتور الحسن قايدة

المداخلة الثانية: واقع التربية على القيم في برنامج مادة الفلسفة (في رحاب الفلسفة - الجذع مشترك). من إعداد: الدكتور إبراهيم مصباح

المداخلة الثالثة: واقع التربية على القيم في برنامج مادة الفرنسية. من إعداد: الأستاذ المبرز محمد السباعي

المداخلة الرابعة: واقع التربية على القيم في برنامج مادة التاريخ (في الرحاب - الجذع مشترك). تأطير: الدكتور عبد الله منار

مناقشة عامة والتوصيات:

اللجنة المنظمة: السيد مدير المركز الجهوي الدكتور أحمد الشتواني، ومنسق البحث العلمي التربوي الدكتور الطاهر قدوري، والسيد الكاتب العام للمركز الأستاذ محمد الركراكي، ود. يونس درفوفي، وأعضاء فريق التربية على القيم والعناية الروحية: (د. غوردو محمد، د. عبد الله منار، دة. كلثومة دخوش، د. عبد اللطيف بوعبدلاوي، د. الحسن قايدة، ذ. موتشو سعيد، ذة. نجاة الصابري، ذ. حمزة شرعي).